الارض بنور رشدهم وتحيي باثر هدايتهم فتغني
اهل الغفلة والحجاب بحدود هولا السادات واظهروا
دوا ولغير اهلها كما تغذي الغافلون حدودهم
فسافروا بالقران الجميل دالعدو ومكنوا اعدا
الله من خزائنه بقلوب زايغة والسن معوجة
محرفوه واتبعوا ما تشابه منه ابتغا الفتنة
وابتغا تاويله وهلا دون الايمة المجتهدون
مادوناه عنهم من العلم ليستعان به على هوى النفس
وكسب الدنيا وتوليد مسايل موافقة لهوى
الظلمة والامرا الا والله ولكن كان امر الله قدرا
مقدورا وحيث ظهر ان فايدة تدوين هذه
المعارف من اعظم الفوايد ظهر ان تدوينها من
احق الحقوق اذ فايدة فايدتها بقا روح اليقين
واشعا احتفافي مظاهر الهادين بالحق كما فايدة
تدوين علم الظاهر بقا روح الاجتهاد الظني
الموجب للعمل وظهوره في مظاهر المرشدين
والله يعلم المفسد من المصلح فافهم وكان رضي الله
عنه يقول في حديث القلب بيت الرب وفي قوله
تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة فا
عرف بيت الرب من بيت الناس توجه الى كل
منهما بشرطه وقسم له بحقه واستقبله وطف حوله
وادخله بما يناسبه منك فالجسم بالجسم والقلب
بالقلب والروح بالروح ولكل رجال رجال فافهم وكان

يقول

١١٧

يقول في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا النزل اكرام الضيف
اول ما يكرم فاذا كان الفردوس اول ما يكرمون
به اذ لا نواضيو فكيف بغاية اكرامهم بل كيف
اكرم الاحباب الذين لا حجاب عليهم ابدا فافهم
وكان يقول عجبا لملاذ الدنيا كيف يذهب
المال حلالا وتماثان دامت وبقيتها الرغبة
فيها حزنا ان زالت فلا راحة للمومن دون
لقا ربه فافهم وكان يقول انظر الى النفس المدركة
المفارقة التي تشير اليها منك بقولك انا كيف
هي متعلقة بسائر ابعاض جسمك واعضا
جرمك وكيف لها مع كل بعض وعضو معنى
واثر خاص تارة بما ثل ما هو لها مع غيره كما
للمس بسائر سطح البدن والابصار بالعينين
والسمع بالاذنين وما اشبه ذلك وتارة
بيا من ما هو لها مع غيره كالمتكلم باللسان
وحده والذوق باللثة وحده وما اشبه
ذلك فهكذا حكم النفس مع ما تعلقت به من
الاعضا والابعاض وهي نفس الكل الموصوفة
بسائر المعاني ومن عرف نفسه عرف ربه فافهم
وكان يقول الاستاذ مظهر سر الربوبية لمريده
فعلى المريد ان يقف عند امر استاذه وان لا
يلتفت عن استاذه يمينا وشمالا الا انسع الحوال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)